رابط المادة على منصة باحث

شرح)قطر الندى وبل الصدى(في جامع الشبيلي، بمدينة الرياض

شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري _ الدرس الرابع والعشرون 42

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ثم انتقل ابن هشام رحمه الله تعالى الى الكلام على اعمال اسم التفضيل عمل فعله وهو اخر الاسماء العاملة - 00:00:07

عمل فعلها فقال رحمه الله واسم التفصيل وهو صفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم فاسم التفضيل هو اسم على وزن افعل يدل على اشتراك اثنين او اكثر بصفة وزيادة ما قبله على ما بعده في هذه الصفة - 00:00:28

كقولنا زيد احسن من خالد فاحسن هنا تدل على ان ما قبلها وما بعدها مشتركان في صفة الحسن كلاهما حسن الا ان ما قبله هو زيد اكثر في هذه الصفة بالحسن اكثر حسنا - 00:01:01

وهكذا ولهذا لا يقال باللغة عن شيئين غير مشتركين في صفة ما ان الاول اكثر من الثاني في هذه الصفة لعدم اشتراكهما في هذه الصفة اصلا الا يقال السيف امضى من العصى - 00:01:25

لان العصا لا يصف بالمضاء كما قال ابو الطيب المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى ولهذا كان قوله سبحانه وتعالى عن موسى وهارون عليهما السلام - 00:01:49

على لسان موسى هو افصح مني لسانا كان دالا على فصاحة موسى وعلى فصاحة هارون الا ان هارون كان افصح من موسى ولا يدل لغويا على ان موسى عليه السلام لم يكن فصيحا - 00:02:11

كما قد يفهمه بعضهم قال ابن هشام ببيان استعمالات وحالات اسم التفضيل ويستعمل بمن ومضافا ويستعمل بمن ومضافا لنكرة. فيفرد ويذكر وبان فيطابق ومضافا لمعرفة ووجها فذكر رحمه الله ان رسم التفضيل اربعة - 00:02:32

استعمالات ان يستعمل بمن بعده او مضافا لنكرة او مضافا لمعرفة او مقترنا نتكلم على هذه الاستعمالات واحدا واحدا فالاستعمال الاول ان تأتي من بعدها داخلة على المفضل عليه فحينئذ يلزم اسم التفضيل الافراد والتذكير. يلزم الافراد - 00:03:06

لا يثنى ولا يجمع ويلزم التذكير لا يؤنث فتقول زيد افضل من غيره. وهند افضل من غيرها. لا تقل فضلى من غيرها وزيدان افضل من غيرهما لا تقل افضلا من غيرهما - 00:03:44

والهندان افضل من غيرهما والزيدون افضل من غيرهم ما تقول افاضل او افضلون والهندات افضل من غيرهن لا تقول فضل او فضليات فتلزم اسم التفظيل الافراد والتذكير اذا جئت بعده بمن الداخلة على المفضل عليه - 00:04:05

الحالة الثانية ان يضاف اسم التفضيل الى نكرة فيلزم الافراد والتذكير ايضا نحو زيد افضل رجل وهند افضل امرأة. ما تقول فضل امرأة وزيدان افضل رجلين والهندان افضل امرأتين والزيدون افضل رجال والهندات افضل نساء - 00:04:31

اذا فاسم التفضيل يلزموا الافراد والتذكير في هاتين الحالتين الحالة الثالثة ان تقترن به فيطابق ما قبله افرادنا تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا. نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان - 00:04:58

والزيدون الافضلون او الافاضل والهندات الفضليات او الفضل الحالة الرابعة ان يضاف اسم التفضيل الى معرفة فيجوز فيه الوجهان السابقان ان يلزم الافراد والتذكير وهذا هو الاكثر وان يطابق وهذا جائز - 00:05:26

اتقول زيد افضل الرجال وهند افضل النساء ولك ان تقول هند فضل النساء والزيداني افضل الرجال او افضل الرجال والهندان افضل

النساء او فضلي النساء فضليات النساء الفضلى فضلى النساء مثنى فضلى - 00:05:57
فضليا النساء مثنى فضلى وتقول الزيدون افضل الرجال او افاضل الرجال او افضل الرجال. افضلون واظحنا للاظافة وتقول الهندات افضل النساء او فضليات النساء او فضل النساء فيجوز الزام الافراد والتذكير هذا احسن واكثر - 00:06:38
وتجوز المطابقة من ذلك قوله سبحانه وتعالى ولتجدنهم احرص الناس الا حياة مع ان المتحدث عنهم جمع ولتجدنهم قال احرص الناس ولو اتى بالوجه الثاني الجائز وهو المطابقة لكان يقول ولتجدنهم احرص الناس او حريص الناس - 00:07:14
جمع تكسير احرص او جمع صحيح حريصين. نحذف النون بالاضافة ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى وكذلك يجعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فقال اكابر بالمطابقة ولو اتى بالتفضيل بالافراد التذكير لكان يقول - 00:07:45
كذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها قال سبحانه ليوسف واخوه احب الى ابينا فافرد وذكر لماذا يعني احب اسم التفظيل هنا من اي حالة الاولى من الثانية ام الثالثة من الرابعة - 00:08:15
نكمل الاية ليوسف واخوه حب الى ابينا منا هذه من الحالة الاولى ذكرت من الداخلة على المفضل عليه فحين اذ يجف اسم التفظيل الافراد والتذكير ما تقول ما تثني وانما تلزم الافراد والتذكير - 00:08:52
وقال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى اخره ثم قال احب اليكم من الله ايضا من الحالة الاولى لذكر من الداخل على المفضل عليه. فوجب الافراد والتذكير فقال احب - 00:09:18
ثم ذكر ابن هشام شيئا من احكام اسم التفظيل فقال ولا ينصب المفعول به مطلقا هذا من احكامه فاسم التفظيل لا يرفع لا ينصب المفعول به ابدا ولهذا تجدهم بنحو قوله سبحانه وتعالى - 00:09:37
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله واعلم من يضل عن سبيله يقدرون فعلا ينصب من نحو يعلم ان ربك ان ربك اعلم يعلم من يضل عن سبيله ولا يجعلون منصوبة باعلم لان اعلم - 00:10:02
اسم تفضيل واسم التفصيل لا ينصب المفعول به ثم قال ابن هشام ولا يرفع بالغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل فبعد ان ذكر ان اسم التفظيل لا ينصب مفعولا به - 00:10:27
تكلم بعد ذلك على رفعه الفاعل فقال ان اسم التفضيل لا يرفع فاعلا ظاهرا الا في مسألة الكحل لا يرفعه الا في مسألة الكحل غالبا قسم التفضيل يرفع الظمير المستتر - 00:10:45
اتفاقا لا اشكال في انه يرفع الضمير المستتر كقولك زيد افضل من خالد اين فاعل افضل؟ هو مستتر وانما الكلام على رفعه الظاهر فرفع اسم التفضيل للظاهر فيه لغتان عن العرب - 00:11:13
فبعض العرب يرفع به الظاهر مطلقا وهذه اللغة قليلة وهي التي قال عنها ابن هشام ولا يرفع في الغالب يعني في لغة الجمهور فهؤلاء يقولون مررت برجل افضل منه ابوه - 00:11:37
مررت برجل افضل منه ابوه يعني يفضله ابوه وابوه فاعل لافضل التي عملت عمل الفعل يفضل واكثر العرب لا يرفعون به الظاهر الا في مسألة تسمونها مسألة الكحل ويراد بهذه المسألة - 00:12:00
الاسم المفضل على نفسه باعتبارين الاسم المفضل على نفسه باعتبارين ويكون معتمدا على نفي او نهي او استفهام ومن ذلك قولهم المشهور ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد - 00:12:28
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عيني زيد فاسم التفضيل احسن فضل ماذا على ماذا فضل الكحل على الكحل فضل الشيء على نفسه لكن باعتبارين فضل الكحل في عين زيد - 00:12:54
على الكحل في غير عين زيد الاسم المفضل على نفسه باعتبارين فاحسن اسم تفضيل وقد رفع الكحل على انه فاعل والمعنى ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل منه في عيني - 00:13:27
زيد او تختصر فتقول ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد هذا الاعتماد على نفي والاعتماد على استفهام كان تقول هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد - 00:13:55

يعني يحسن في عينه الكوحل فان قلت طيب جمهور العرب الذين لا يرفعون الاسم الظاهر باسم التفضيل الا في مسألة الكحل ماذا يفعلون بالمثال السابق الذي تقول فيه اللغة الاخرى - 00:14:20

مررت برجل افضل منه ابوه هذا يقوله بعض العرب مررت برجل جرمجور افضل نعت لي رجل ولكنه جر بالفتحة لانه ممنوع من الصرف وابوه فاعل افضل. يعني يفضل يفضله ابوه - 00:14:49

طيب جمهور العرب ماذا يقولون؟ لا يقولون في الجملة فاذا ارادوا هذا المعنى قالوا مررت برجل افضل منه ابوه مررت برجل افضل منه ابوه وابوه مبتدأ وافضل منه هو المقدم - 00:15:11

فيرفعون ثم الجملة من المبتدأ والخبر المقدم نعت لرجل بهذا نكون قد انتهينا من الكلام على الاسماء العاملة عمل فعلها لكني اعود للتنبيه على مسألة تتعلق باعمال المصدر فقلنا ان المصدر يعمل على ثلاثة - 00:15:31

احوال واستعمالات ان يكون مضافا وهذا هو الاكثر او منونا وهذا اقل ولكنه اقيس او معرفا بال وهذا قليل او شاذ كما قال ابن هشام فان كان مضافا فانه يضاف الى المفعول به ويرفع الفاعل او يضاف الى الفاعل وينصب المفعول - 00:15:59

به وان كان منونا فانه يرفع الفاعل وينصب المفعول به وان كان معرفا بال فهو ايضا ينصب المفعول به ويرفع الفاعل كقول الشاعر اجبت من الرزق المسيء الهه يعني عجبت من ان يرزق - 00:16:25

المسيء الهه وليس لك في المدون ولا في المعرف ان تضيف اما المنون فلان التنوين لا يجمع الاظافة واما المعرف بال فان الا تجامع الاظافة الا في الاظافة اللفظية واظافة المصدر اظافة - 00:16:54

معنوية وليست لفظية كما سبق شرح ذلك في باب الاظافة لينتقل ابن هشام بعد ذلك الى موضوع اخر وباب اخر وهو الكلام عن التوابع قال باب التوابع بعد ان تكلم على - 00:17:22

الاسماء التي لها احكام ثابتة رفع او نصب او جر او جزم تكلم بعد ذلك عن التوابع وهي الكلمات التي لها احكام اعرابية ولكن احكامها ليست ثابتة لانها تتبع في هذه الاحكام الاعرابية لمتبوعها - 00:17:59

فهي لها احكام اعرابية ولكن ليست ثابتة كالفاعل حكمه الرفع والمفعول بحكمه النصب والمضاف اليه حكمه الجر ولكنها تتبع متبوعها في هذا الحكم فلهذا سميت توابع قال ابن هشام باب التوابع - 00:18:29

يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ابن هشام جعل هذه التوابع كما سمعتم خمسة لانه فصل العطف الى عطف بيان وعطف نسق مع النعت والتوكيد والبدن فصارت خمسة وكثير من النحويين يجعلوا التوابع اربعة - 00:18:54

لانه يجمل العطف. ويجعله واحدا ثم في باب العطف يفصل ويقسم العطف الى عطف نسق وعطف بيان وما جعله ابن هشام وما فعله ابن هشام هو الاوضح والاحسن لان عطف البيان في الحقيقة - 00:19:29

لا يجامع عطف النسق في شيء لكي يجعل في بيت واحد الا في الاسم انه عطف عطف يعني ليس كالتوكيد ينقسم الى توكيد لفظي ومعنوي لاتفاقهما في الفائدة وهي التوكيد - 00:19:53

عطف النسق شي ان تعطف شيئا اسما على اسم بحرف عطف واما عطفه واما عطف البيان وهو النعت بالجامد فما فيه امر مشترك بينهما ليجعلا في باب واحد لكن من جعلهما في باب واحد اخذ بمجمل الاشتراك في الاسم - 00:20:12

والمسألة يعني ليست مسألة مهمة بدأ ابن هشام بالتابع الاول وهو النعت باب النعت وقال رحمه الله النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ متبوعه الناعت سبق شرحه من قبل - 00:20:41

وهنا نشرح تعريف ابن هشام وقوله المشتق او المؤول به لان النعت لا يكون الا بالمشتق. او بجامد مؤول بمشتق يعني لفظه لفظ جامد لكن معناه المعنى المراد به معنى مشتق - 00:21:11

وهذا يخرج بقية التوابع فبقية التوابع تكون بالجامد لا تكن بالمشتقات التوكيد المعنوي يكون بسبعة الفاظ النفس والعين وكلى وكلتا وجميع واجمع فهذه جوامد وكذلك البدن والبيان فجابوا محمد خالد - 00:21:36

كذلك النسق يقول جاء محمد وخالد ثم قال ابن هشام في التعريف المباين للفظ متبوعه. يريد ان يخرج التوكيد اللفظي فقد يكون

بالمشتق كقولك جاء الرجل الفاضل الفاضل والفاضل الثانية - 00:22:06
هذا مشتاق ولكنه مطابق لما للمتبوع فهو توكيد لا نعتب وبينا في شرح المبتدئين العلاقة بين النعت والحال فلا نعيد ذلك ثم ذكر ابن هشام الغرظ والفائدة من النعت فقال - 00:22:33
وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد فذكر اغراظ النعت وفوائده وهي التخصيص يكون للنكرة المنعوتة كقولك جاء رجل كريم كريم نعت والفائدة من هذا النعت - 00:22:56
انها خصصت الرجل بوصف الكريم ولولا ذلك لبقيت النكرة. رجل عامة في جنس الرجال والفائدة الثانية التوضيح وذلك للمعرفة التي قد تشتبه بغيرها كقولك جاء زيد الكريم زايد اذا كان يشتبه - 00:23:27
بزايدين اخرين ولا يتميز عنهم الا بقولك الكريم فالكريم حينئذ هذا النعت فائدته التوضيح انه وظح المعرفة المرادة لتمييزها عن من يشابهها والاغراظ الثالثة التالية المدح والذم والترحم هذه للمعرفة التي لا تلتبس بغيرها - 00:24:02
هي معرفة لكنها غير ملتبسة بغيرها يعني معروفة فلماذا تنعت لا تمنعت في توضيحها لانها خلاص عرفت فنقول اما للمدح او الذم او الترحم بحسب المعنى نحن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:24:37
بسم الله قولنا الله وضح المراد به ولا يلتبس بغيره. اذا ما فائدة وصفه بالرحمن الرحيم؟ طبعا ما يقال للتوضيح لانه واضح من قولنا الله فنقول هذا للمدح او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الشيطان معروف - 00:24:57
الرجيم هنا نعت للدالالة على ذمه او ان تقول لله عز وجل اللهم ارحم عبدك المسكين وقول ان عبدك سيشتبه لا يشتبه على الله عز وجل شيء وقولك المسكين هذا ترحم - 00:25:20
لزيارة لطلب الترحم من الله عز وجل والغرض الاخير التوكيد والتوحيد كما سبقنا شرحنا اكثر من مرة قوى ما دل على هو ما دل على معنى معروف قبل ذكره. ثم يأتي هو لتقويته وتحقيقه وتأكيده - 00:25:40
لقوله تعالى تلك عشرة كاملة وكاملة نعت لعشرة لتوكيد كمالها وعدم نقصانها قال تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فنفخة اسم مرة تدل على ان الفعل النفخ حدث مرة واحدة - 00:26:06
وواحدة نعت للتوكيد وهكذا ان تقول جاء من المجتهدين طالب مجتهد فمجتهد ناعت الغرض منه التوكيد لاننا عرفنا ان الطالب هذا مجتهد من قولنا من قبل من المجتهدين وهكذا ثم قال ابن هشام رحمه الله في بيان - 00:26:29
ما يتبع فيه النعت المنعوت فقال ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه - 00:27:02
والا كالفعل فذكر هنا ما يتبع فيه النعت المنعوت وهذا سيقوم على ذكري قسمي النعت النعت على قسمين نعت حقيقي ونعت سببي النعت الحقيقي هو النعت الذي لا يرفع اسما ظاهرا بعده - 00:27:24
طيب ماذا يرفع؟ يرفع ضميرا مستترا يعود الى المنعوت كقولك مررت برجل كريم كريم نعت مشتق وعرفنا من قبل ان الاوصاف تعمل عمل فعلها طب اين فاعل كريم هو اذا كريم رفع الضمير مستترا هو يعود الى المنعوت الى رجل - 00:28:00
فلنعد هنا حقيقي لانه لم يرفع اسما ظاهرا وانما رفع ضميرا مستترا واما النعت السبي ويقال غير الحقيقي فهو الذي يرفع اسما ظاهرا بعده يعني مرفوعه يكون أسما ظاهرا فاعله - 00:28:26
او نائب فاعله يكون اسما ظاهرا كانت تقول مررت برجل كريم ابوه كريم ابوه اين فاعل الكرم ابوه اذا كريم رفع اسما ظاهرا وهو ابوه ولم يرفع ضميرا مستترا يعود الى الموصوف - 00:28:49
فنقول ان النعت هنا سببي سمي سببيا لان هذا الاسم الظاهر الذي ارتفع بالنعت فيه ظمير هذا الظمير سيربطه بالمنعوت فصار بينهما سبب. السبب هو الرابط النعت الحقيقي يتبع المنعوت في كل شيء - 00:29:10
يعني يتبعه في الاعراب رفعا ونصبا وجرا ويتبعه في التعريف والتنكير ويتبعه في الافراد والتثنية والجمع ويتبعه في التذكير والتأنيث يعني يتبعه في اربعة من عشرة كقولك مررت برجل كريم - 00:29:43

كريم تبعه في الجر من الرفع والنصب والجر وتبعه في الافراد من الافراد والتثنية والجمع وتبعه في التذكير من التذكير والتأنيث وتبعه في التنكير من التنكير والتعريف تتبعه في اربعة من عشرة - 00:30:14

او بامرأة كريمة او برجلين كريمين او بامرأتين كريمتين او برجال كرام او كرماء بنساء كرام او كريمات هذا النعت الحقيقي يتبع المنعوت في كل شيء واما النعت السببي ففيه تفصيل - 00:30:38

فهو يتبع المنعوت دائما في الاعراب رفعا ونصبا وجرا وفي التعريف والتنكير. لا بد وفي البواقي يعني في الافراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث يعامل معاملة الفعل يعامل معاملة الفعل لانه رفع - 00:31:04

اسما ظاهرا فعمل مثل فعله. فلهذا يعامل معاملة الفعل كيف يعامل معاملة الفعل ننظر للفعل ما حكم الفعل مع فاعله افرادا وتثنية وجمعا قلنا من قبل انه يلزم الافراد سواء كان الفاعل مفردا جاء زيد او مثنى جاء محمدان او جمعا جاء محمد - 00:31:32

اذا فان نعت السبب سيلزم الافراد حينئذ ولا يثنى ولا يجمع طيب وفي التذكير والتأنيث درسنا في الفاعل ان الفعل يتأثر بالفاعل تذكيرا وتأنيثا فاذا كان الفاعل مذكرا وجب في الفعل التذكير - 00:32:00

واذا كان الفاعل مؤنثا يؤنث الفعل وجوبا بحالتين وجوازا في حالتين كل الذي قلناه في الفعل يطبق حينئذ في النعت السببي انا اقول مررت برجل كريم ابوه كما تقول كرم ابوه - 00:32:28

يعني اجعل مكانا انت السبب فعلا مررت برجل كريم ابوه. طيب امه مررت برجل كريمة امه كقوله كرمت امه طيب ابواه مررت برجل كريم ابواه كرم ابواه طب مررت بامرأة - 00:32:56

ابوها مررت بامرأة كريم ابوها ككرم ابوها وامها مررت بامرأة كريمة امها وككرمت امها وابواها مررت بامرأة كريم ابواها ككرم ابواها وهكذا اذا نعت السبب يتبع المنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير مطلقا - 00:33:25

وفيما سوى ذلك يعامل معاملة الفعل فظهر من ذلك ان النعت الحقيقي والنعت السببي كلاهما لابد ان يتبع المنعوت في الاعراب وفي التعريف والتنكير وهذا الذي قاله ابن هشام عندما قال - 00:33:58

ويتبع متبوعه في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير. يعني سواء كان حقيقيا ام سببيا طيب فان كان حقيقيا فانه ايضا سيتبع المتبوع في البواقي قال ثم ان رفع ضمير مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفرعيه - 00:34:26

ويتبع في كل شيء طيب وان كان سببيا فانه سيعامل معاملات الفعل يعني يلزم الافراد في الافراد والتثنية والجمع و يذكر ويؤنث كالفعل ثم قال ابن هشام رحمه الله والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم - 00:34:51

ثم قاعدون سبق لنا في النعت السببي انه ان نعت سببي انه في الافراد والتثنية والجمع يعامل معاملة الفعل فيلزم الافراد فيلزم الافراد الا انه في الجمع اختلف حكمه وهذا سماع - 00:35:20

اختلف حكمه اذا كان الفاعل جمعا الاحسن فيه حينئذ ان يجمع يعني النعت سببي ان يجمع جمع تكسير ثم يفرد ثم يجمع جمع سلامة. كل ذلك وارد في السماع. فالاكثر والاحسن ان يجمع جمع تكسير - 00:35:51

ثم يفرد ثم يجمع جمع سلامة فتقول مررت برجل كرام اباؤه كان القياس ان يلزم الافراد تلي من اباؤه كقولك كرم اباؤه لكن جاء في السماع ان الاكثر والاحسن الجمع جمع تكسير ومررت برجل كرام اباؤه وبعده في الحسن الافراد - 00:36:15

يعني مررت برجل كريم اباؤه ثم الجمع جمع تصحيح مررت برجل كريمين اباؤه طيب هؤلاء الاباء والجدات مررت برجل كرام جداته ثم مررت برجل كريمة جداته ثم مررت برجل كريمات - 00:36:43

جداته هذا حكم سماعي ثم قال ابن هشام ويجوز قطع ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقديري هو ونصبا بتقديري اعني او امدح او اذم او او ارحم - 00:37:18

هذه المسألة يسمونها مسألة قطع النعت او قطع الصفة المنعوت ان كان محتاجا الى نعته بحيث لا يعلم ولا يتميز ولا يعرف الا بنعته وجب بنعته الاتباع ان تتبعه فاذا قلت جاء زيد - 00:37:47

وزيد يلتبس على المخاطبين لوجود اكثر من زيد يعرفونه فحينئذ يجب ان تأتي له بنعت وان تجعل هذا النعت تابعا له وان كان عندنا

زيدان احدهما عالم والاخر جاهل فيجب ان تقول جاء زيد العالم - 00:38:21
وسلمت على زيد العالم ليتميز عن الاخر فان كان المنعوت غير محتاج للنعت يعني واضح ومتميز من دون النعت ويجوز لك في النعت حينئذ الاتباع وهذا هو الاصل والاكثر في اللغة - 00:38:48
وهو الجادة كما يقولون ويجوز لك ان تقطع النعت فاذا قطعته لك فيه الرفع ولك فيه النصب فتقول مررت بزيد الفاضل بالاتباع او بزيد الفاضل قطعت الى الرفع او بزيد الفاضل قطعت الى النصب - 00:39:14
فاذا اتبعت بزيد الفاضل فهو نعت لزيد مجرور وعلامة جره الكسرة واذا رفعت فهو نعت لمبتدأ محذوف تقديره هو كانك لما قلت مررت بزيد قيل لك من هو او لما قلت - 00:39:44
مررت بزيد توقعت ان تسأل من هو؟ فبادرت بالجواب واختصرت وحذفته هو وهذا يظهر في ارتجال الكلام فتقول مررت بزيد الفاظلي او مرتوا بزيد الفاضل يعني مررت بزيد هو الفاضل - 00:40:10
فتجيب عن هذا السؤال قبل ان تسأل لكني حذفته اختصارا فصارت الفاضل خبرا لهو مبتدأ محذوف والجملة هو الفاضل نعت لرجل وان نصبت مررت بزيد الفاضلة فهو ايضا على القطع - 00:40:36
يعني لما قلت مررت بزيد يعني ظهر لك او خشيت ان الذي تعنيه لم لم يفهم ولم يظهر فقلت مررت بزيد آآ اعني الفاضل او امدح الفاضل لكنك اختصرت بحذف الفعل الناصب - 00:41:01
اكملت الكلام بعضه مع بعض فقلت مررت بزيد الفاضل يعني اعني الفاضل فاعني فعل والفاعل هو والفاضل مفعول به والجملة نعت لرجل فلذلك يجيزون في البسملة بسم الله الرحمن الرحيم. الجر على - 00:41:25
التبعية وهذا هو الظاهر والجادة والرفع بسم الله الرحمن الرحيم والنصب بسم الله الرحمن الرحيم لان الله متميز وغير محتاج في تميزه لهذه النعوت ثم انتقل ابن هشام رحمه الله الى التابع الاخر وهو التوكيد فقال - 00:41:47
باب التوكيد ما قال باب التوكيد لا باب التوكيد زيادة مني انما قال ابن هشام رحمه الله والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحن اتاك اتاك اللاحقون احبسي احبسي - 00:42:13
ونحن لا لا ابوح بحب بثنة انها فذكر ابن هشام رحمه الله ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما المعنوي ويكون بالفاظ معينة وسيأتي واما اللفظي فهو الذي ذكره ابن هشام هنا - 00:42:35
ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده واذا قلت جاء خالد ثم اردت توكيد خالد تقول جاء خالد خالد وهذا يظهر في الارتجال جاء خالد خالد او تقول جاء جاء خالد فاكدت الجهة الاولى - 00:42:57
او تقول جاء خالد جاء خالد فاكدت الجملة كلها ومن ذلك الشواهد التي ذكرها ابن هشام وهي ابعاد ابيات والبيت الاول قول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح - 00:43:22
فاكد اخاك تأكيدا لفظيا بتكريره يعني انصر اخاك او الزم اخاك مفعول به لفعل محذوف وهذا يسمى الاغراء وكقول الشاعر رأينا الى اين النجاة ببغلتي اتاكي اتاكي اللاحقون احبسي احبسي - 00:43:43
فاكد اتاك واكد احبسي وهو يخاطب بغلته وقول الاخر لا لا ابوح بحب انها اخذت علي مواثيق معهودا فاكد لا النافية ثم قال ابن هشام وليس منه دكا دكا وصفا صفا - 00:44:02
فيرى ابن هشام رحمه الله ان عبارة صفا صفا لقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا ان صفوا صفا حال وليس التوكيدا لفظيا لان المعنى والله اعلم وجاء ربك وجاءت الملائكة من كل سماء حالة كونهم مصطفين صفا بعد صف - 00:44:27
يعني انه لم يصطفوا صفا وانما اصطفوا صفا بعد صف فلا يمكن الاستغناء عن صفا الثانية ما يمكن ان تقول وجاء الملائكة جاءت الملائكة صفا لانه لم يأتوا صفا وانما تصفا بعد صف - 00:44:58
توكيد اللفظي يمكن ان تستغني عنه وليس عمدة في الكلام ولا يتوقف الكلام عليه ولهذا قال النبي صفا صفا هذي حال مثل ادخلوا اولا او انخ الاثنين اثنين يعني جاؤوا مصطفين - 00:45:20

واما دكا دكا فهي في قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ويرى ايضا ان دكا دكا حال مركبة لان دكرني الثانية لا يستغنى عنها والمعنى على ذلك ان الارض دكت - 00:45:46

دكا بعد دك ولم تدك دكة واحدة وهذا خلاف ما عليه جمهور المعربين اذ يرون ان دكا الثاني هنا توكيد لفظي حتى ابن هشام رحمه الله في مغني لبيب ايضا يرى ان دكا الثانية - 00:46:16

توكيد اللفظي وهذا الواضح من معنى الاية لانه يمكن الاستغناء عن دكا الثانية فيقال كلا اذا دكت الارض دكا كما في قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدهكتا دكة واحدة بدك حينئذ هو دك واحد - 00:46:36

وليس دكا بعد دك كما في طفا صفا ثم قال ابن هشام في النوع الثاني من التوكيد وهو التوكيد المعنوي او معنوي وهو بالنفس والعين مؤخرة عنها ان اجتمع ويجمعان على افعل مع غير المفرد - 00:47:01

وبكل لغيري مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن لظمير مؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة فذكر ان التوكيد المعنوي يكون بالفاظ معينة وهي النفس - 00:47:25

والعين وكل وكذا وكلتا واجمع فهذه ستة الفاظ وبقي لفظ سابع لم يذكره وهو جميع وهو في حكم كل فالتوكيد المعنوي يكون بهذه االفاظ السبعة سماعا واستقصاء اما التوكيد بالنفس والعين فيكون للمفرد وللمثنى وللجمع - 00:47:53

فيفرد مع المفرد جاء محمد نفسه واكرمت محمدا نفسه وسلمت على محمد نفسه ويجمعان على افعل على افعل ويجمعان على افعل مع المثنى والجمع ويقال جاء الطالبان انفسهما وجاء الطلاب - 00:48:26

انفسهم واكرمت الطلاب انفسهم وسلمت على الطلاب انفسهم اي انه لا يجمع على فعول نفس ونفوس كذلك في العين يا طالبان اعينهما والطلاب اعينهم ولا يجمع على عيون لان المراد بالعين والنفس ما يؤكد به ولا يراد - 00:48:51

بالنفس التي داخل الانسان او العين التي في الرأس فان قلت ما فائدة التوكيد بالنفس والعين فجاء محمد وجاء محمد نفسه يدلان على معنى اجمالي واحد وهو مجي محمد الفائدة دفع الاحتمال عن الذات - 00:49:22

دفع الاحتمال عن الذات فانت اذا قلت طلب مني الامير كذا وكذا طب هو الامير نفسه الذي كلمك وطلب منك ذلك او ارسل اليك من آآ طلب منك ذلك يعني يمكن ان تقول هذه العبارة سواء الامير نفسه الذي كلمك او ارسل اليك رسولا - 00:49:46

لكن لو قلت طلب الامير نفسه مني ذلك تأكدنا ان الذي كلمك هو الامير بذاته رفع رفع الاحتماء عن الذات ولهذا ما يستعمل التوكيد بالنفس والعين الا لمثل هذه المعاني - 00:50:17

لدفع االلتباس عن الذات ويجوز الجمع بين التوكيد بالنفس والتوكيد بالعين وحينئذ تؤخر التوكيد بالعين فتقول جاء محمد نفس جاء محمد نفسه عينه و قرأت الكتاب نفسه عينه والغرض حينئذ من التوكيد - 00:50:36

بالعين بعد النفس وتقوية التأكيد. ليس التوكيد تقوية التوكيد واما التوكيد بكل ومثله التوكيد بجميع فلما له اجزاء لما له اجزاء سواء كان جمعا له افراد او كان مفردا له اجزاء - 00:51:05

فالجمع الذي له افراد واضح فجاء الطلاب كلهم وجاء الطلاب جميعهم والمفرد الذي له اجزاء كالكتاب يقول قرأت الكتاب كله وقرأت الكتاب جميعه فقولنا له اجزاء يخرج المثنى فالمثنى له جزئان - 00:51:33

ويخرج المفرد الذي ليس له اجزاء فجاء زيد كله والجزء هو الذي يمكن ان ينفصل عن الكل وفائدته ما الفائدة من التوكيد بكل يا طلاب كلهم اوجاء طلاب جميعهم الفائدة رفع توهم الخصوص - 00:51:56

رفع توهم الخصوص لو قلت نجح الطلاب الحمد لله هذه السنة نجح الطلاب هل تريد جميع الطلاب؟ ولا يعني اغلب الطلاب ولم يرسب الا قليل قد تريد ذلك وقد تريد ذلك - 00:52:27

واذا قلت نجح الطلاب كلهم او جميعهم حينئذ رفعت توهم الخصوص انك تخص الاكثرية والاقلية يعني ليس لها حكم وقول ابن هشام ان تجزأ بنفسه او بعامله يعني ان تجزأ - 00:52:46

هذا المفرد بنفسه يعني له اجزاء يقرأ الكتاب كله تجزأ بنفسه نفس الكتاب له اجزاء ابواب وفصول وان تجزأ بعامله يقول النحو

اشتريت الجمل كن له اشتريت الجمل كله ما الذي له اجزاء - 00:53:19
العامل وهو الفعل اشترى فان الاشتراء قد يكون بدفع الثمن كله وقد يكون بدفع بعظ الثمن فاذا اردت ان تبين انك دفعت المبلغ كله تقول اشتريت الجمل كله فالتجزؤ هنا صار في الفعل في العامل في الشراء - 00:53:46
وهذا قد يطلبه المعنى واما التوكيد بكلا وكلتا فواضح انه يؤكد بهم المثنى كقولك جاء الزيدان كلاهما وجاءت الهنداني كلتاهما لكن يشترط التوكيد بهما شرطان ذكرهما ابن هشام الشرط الاول صحة حلول الواحد - 00:54:10
محلهما يصح ان يحل الواحد محلهما الا يصح ان تقول اختصم الزيداني كلاهما لعدم صحة اختصم زيد يقول تختصم زيدان فالزيدان مثنى لكن هل الزيدان هنا يصح ان يحل المفرد محله - 00:54:36
بدأ يقول اختصم زيد لا يصح ولهذا ما تؤكد الزيدان هنا لان الاختصام اصلا لا يكون الا من طرفين والتأكيد بكلا وكلتا للتأكيد على انهما اثنان وقولك اغتصب بلفظه يدل على انهما اثنان. فلا حاجة للتوكيد - 00:55:11
بخلاف ذهب محمد وزيد كلاهما فان الذهاب قد يكون من واحد وقد يكون من اثنين واذا قلت ذهب محمد وزيد كلاهما ذهب الا واحد ذهب قد يحتمل ذلك فاذا قلت كلاهما - 00:55:35
اكدت على ان الفعل حدث منهما جميعا لانه في اللغة قد تعطف شيئا على شيء مع ان احدهما قد اختص عن الاخر بشيء لم يفعله الاخر كما في الاية السابقة وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:55:56
فربك والملاك اشترك في المجيء يعني جاء ربك وجاءت الملائكة لكن صفا صفا هذي حال حال من المعطوف والمعطوف عليه ام حال من المعطوف فقط الملائكة من المعطوف الملائكة فقط - 00:56:28
فما لا يعني انك اذا عطفت شيئا على شيء انهما مشتركان في كل شيء فقد يستقل احدهما عن الاخر بشيء فاذا حدث شيء من هذا التوهم واردت ان ترفعه تؤكد بكلاب - 00:56:50
يقول نجح محمد وزيد اكيد كلاهما ولا واحد؟ لا كلاهما فاكدت التثنية والشرط الثاني في التوكيد بكذا وكلتا الاتحاد المسند اليهما لاختلافه ذهب محمد وزيد الذي اسندته الى الاول الذهاب والذي اسندته الى الثاني الذهاب - 00:57:07
المسند اليه الذهاب متحد واحد لكن لو قلت ذهب محمد وعاد خالد ما تقول كلاهما لان المسند وهو الذهاب والمجيء مختلف وهنا يشترط الاتحاد المسند الى المؤكد بكذا وكلتا ثم ذكر ابن هشام - 00:57:35
انه يشترط في التوكيد بكل ما سبق يعني بالنفس والعين وكل وكلى وكلتا وكذلك جميع اتصاله بضمير يعود الى المؤكد فقال ويضافن لضمير مؤكد بخلاف التوكيد باللفظ الاخير وهو اجمع - 00:58:05
لا فوقها وجمعه اجمعون وكذلك مؤنثه جمعاء وجمع المؤنث جمع وجمعاوات فهذا يؤكد بها ولكنها لا تضاف اتضاف الى ضمير مؤكد ويؤكد بها ما له اجزاء ايضا وتقول قرأت الكتاب اجمع - 00:58:32
وقرأت المجلة جمعاء وجاء الجيش اجمعوا وجاءت القبيلة جمعاء وجاء الطلاب اجمعونا وجاءت الطالبات جمع قال تعالى لاغوينهم اجمعين. وقال وان جهنم لموعدهم اجمعين والاكثر في التوكيد باجمع وتصرفاتها ان تكون بعد التوكيد بكل - 00:59:02
كأن تقول جاء الطلاب كلهم اجمعون كما قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فكلهم توكيد اول واجمعون توكيد تان ثم قال ابن هشام وهي بخلاف النعوت لا يجوز ان تتعاطف - 00:59:35
فيجوز في النعوت اذا تعددت التعاطف وعدم التعاطف اذا قلت جاء زيد الكاتب الشاعر قال كان لا تعطف على اصل النعت جاء زيد الكاتب نعت اول الشاعر نعد ثان ويجوز ان تعطف. جاء زيد الكاتب والشاعر - 00:59:57
والكاتب نعت والشاعر معطوف على النعت قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي نعت بربك سبح اسم ربك الاعلى الذي قال فسواه والذي قدر فهدى نعت ثان ولكنه عطف. والذي اخرج المرعى نعت ثالث ولكنه عطف - 01:00:23
وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم. هذه لم تعطف ولو عطفت لصح اما المؤكدات فانها اذا تعددت لا يجوز فيها التعاطف لا تقل جاء زيد نفسه وعينه - 01:00:50

وجاء الطلاب كلهم واجمعون بل تقول جاء زيد نفسه عينه وجاء الطلاب كلهم اجمعون. لان الفاظ التوكيد بمعنى واحد ولا يعظم شيء على نفسه بخلاف النعوت الشاعر المعنى غير الكاتب في المعنى - 01:01:15

ويمكن حينئذ ان تعطف ثم قال ابن هشام ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة حول كله رجب فذكر ابن هشام ان التوكيد المعنوي خاص بالمعارف ولا يصح توكيد النكرة - 01:01:39

لان الفاظ التوكيد معارف قلنا يجب فيها جميعا ان تضاف الى ضمير يعود الى المؤكد فهي معرفة بالاضافة حتى اجمع التي لا يشترط فيها الاظافة هي مظافة في التقدير في المعنى - 01:02:03

ولهذا حكم على قول الشاعر بالشذوذ وهو قوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب يا ليت عدة حول كله تأكد حول النكرة بكله وهذا مذهب البصريين - 01:02:21

واما الكوفيون فاجازوا توكيد النكرة مطلقا ولا شك ان قولهم ضعيف لعدم الفائدة في امثلة كثيرة يعني تقول انفقت مالا كله ما الفرق بين انفقت مالا وانفقت مالا كله اصلا المال غير محدد لكي نعرف الفرق بين انفاق تمانية وانفقت مالا كله - 01:02:45

وتوسط كثير من المحققين المتأخرين فاجازوا توكيد النكرة بشرطين اله ما يعود الى تحقيق الفائدة الشرط الاول ان تكون النكرة محدودة لها حدود كيوم اسبوع آآ مئة درهم والشرط الثاني كون التوكيد من الفاظ الاحاطة - 01:03:13

يعني كل وجميعه اجمع فلهذا يجوز ان تقول سافرت اسبوعا كله لوجود الفائدة لانه يحكم ان تقول سافرت اسبوعا وانت سافرت ستة ايام مثلا او ثمانية ايام واذا قلت سفرت اسبوعا كله عرفنا انك اكملت الاسبوع. او اريد مئة جميعها - 01:03:41

يعني لا تنقص عن ذلك بخلاف سافرت زمنا كله او اريد قلما جميعه فهذا لا يجوز لعدم الفائدة لتخلف الشرطين فبقي لنا من التوابع عطف البيان وعطف النسق والبدن وبقي لنا ايضا - 01:04:07

الاحكام النحوية المتفرقة التي ذكرها ابن هشام في اخر القطر وهي العدد وموانع الصرف والتعجب والقطع والوقف وكتابة الالف المتطرفة وهمزة الوصل هذه ان شاء الله سنحاول ان نأتي عليها جميعا في الدرس - 01:04:35

القادم لنختم هذا الشرح ان شاء الله في الدرس القادم اعاننا الله واياكم ووفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:05:04

- 01:05:21